

الغدير

[404] ومهفهف كالغصن حسن قوامه * والطبي منه إذا رنا عيناه نازعته كأسا كأن ضياء
ها * لما تبدت في الظلام ضياه في ليلة حسنت لنا بوصاله * فكأنما من حسنهما إياه وكأنما
فيها الثريا إذ بدت * كف يشير إلى الذي يهواه والبدر منتصف الضياء كأنه * متبسم بالكف
يسترقيه طبي لو أن الدر مر بخده * من دون لحظة ناظر أدماه إن لم أكن أهواه أو أهوى
الردى * في العالمين لكل ما يهواه فحرمت قرب الوصل منه مثل ما * حرم الحسين الماء وهو
يراه إذ قال: اسقوني. فعوض بالقنا * من شرب عذب الماء ما أرواه فاجتز رأسا طالما من
حجره * أدنته كفا جده ويده يوم بعين الله كان وإنما * يملئ لظلم الظالمين الله وكذاك لو
أردى عداة نبيه * ذو العرش ما عرف النبي عداه يوم عليه تغيرت شمس الضحى * وبكت دما مما
رأته سماه لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر * أو ذي بكاء لم تفض عيناه تبا لقوم تابعوا
أهوائهم * فيما يسوئهم غدا عقباه أتراهم لم يسمعوا ما خصه * منه النبي من المقال أباه
؟ ! إذ قال يوم (غدير خم) معلنا * من كنت مولاه فذا مولاه هذا وصيته إليه فافهموا * يا
من يقول بأن ما أوصاه أقروا من القرآن ما في فضله * وتأملوه وافهموا فحواه لو لم تنزل
فيه إلا هل أتى * من دون كل منزل لكفاه من كان أول من حوى القرآن من * لفظ النبي ونطقه
وتلاه ؟ ! من كان صاحب فتح خيبر ؟ من رمى * بالكف منه بابه ودحاه ؟ ! من عاصد المختار
من دون الورى ؟ * من آزر المختار من آخاه ؟ ! ؟ ! من بات فوق فراشه متنكرا * لما أطل
فراشه أعداه ؟ من ذا أراد إلها بمقاله * : الصادقون القانتون سواه ؟ !
